

- وسئل الحسن عن التواضع ، فقال : هو أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحدا إلا رأيت له الفضل عليك .

باب في الحياء :

- قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحياء خير كله . الحياء شعبة من الإيمان » .

- وقال عليه السلام : « إن الله تبارك وتعالى يحب الحيى الحليم المتعفف ، ويكره البذىء السائل الملحف » .

- ومكتوب في التوراة : إذا لم تستح فاصنع ما شئت .

باب جامع الآداب :

- يقول المؤلف : أول ما نبدأ به أدب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أدبه لأمته ، ثم الحكماء والعلماء ، وقد أدب الله نبيه بأحسن الآداب كلها ، فقال له ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ﴾^(١) . فنهاه عن التقدير كما نهاه عن التبذير وأمره بتوسط الحالين . كما قال عز وجل :

﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ﴾^(٢) . وقد جمع الله تبارك وتعالى لنبيه جوامع الكلم في كتابه المحكم ، ونظم له مكارم الأخلاق كلها في ثلاث كلمات منه ، فقال :
﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾^(٣) .

(١) الإسراء : ٢٩ . (٢) الفرقان : ٦٧ .

(٣) الأعراف : ١٩٩ .